

الأشباه والنظائر

الفن الخامس : الحيل .

الحمد ﷺ الذي يعلم دقائق الأمور من غير التباس ويحكم بمقتضى علمه وإن جهل الناس والصلاة والسلام على أفضل من اعتمد عليه وفوض الأمور كلها إليه وبعد : فهذا هو النوع الخامس من الأشباه والنظائر وهو فن الحيل - جمع حيلة - وهي : .
الحذق في تدبير الأمور وهي تقليب الفكر حتى يهتدي إلى المقصود وأصلها : الواو واحتال : طلب الحيلة : كذا في المصباح .

واختلف مشايخنا رحمهم الله تعالى في التعبير عن ذلك فاختر كثير التعبير بكتاب الحيل واختار كثير كتاب المخارج واختاره في الملتقط وقال أبو سليمان : كذبوا على محمد ﷺ تعالى ليس له كتاب الحيل وإنما هو : الهرب من الحرام والتخلص منه حسن قال الله تعالى : { وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث } وذكر في الخبر [أن رجلا اشترى صاعا من تمر بصاعين فقال صلى الله عليه وسلم : أربيت هلا بعت تمرك بالسلعة ثم ابتعت بسلتك تمرا] وهذا كله إذا لم يؤد إلى الضرر بأحد انتهى وفيه فصول :